الفصل السادس
مائدة إبراهيم
(تك ١٨/١ – ١٥)

مقدّمة

إنّ زيارة الله لإبراهيم في الفصل ١٨ هي من أجمل روايات سفر التكوين، فهي تخبرنا عن ضيافة إبراهيم لثلاثة مسافرين غرباء (١٨/ ١ – ٨)، ثم عن الوعد بولادة ابن لسارة رغم تقدّمها في السن (١٨/ ٩ – ١٥)، وأخيراً عن تشفّع إبراهيم أمام الله من أجل سدوم، ليعفو الله عنها (١٨/ ١٩–٣٣). تختلف هذه الرواية عن سابقاتها بالحيويّة في التفاصيل وبالتشويق وسموّ الأفكار.

يرتبط الفصل ١٨ بالفصل ١٩ من حيث الموضوع والإطار الزمني. أمّا بالنسبة إلى الموضوع: فبعد أن تراءى الربّ لإبراهيم في بلّوط ممرا، وكشف له عن مخطّطه في تدمير سدوم بسبب خطاياها، وبعد أن تشفّع إبراهيم من أجل المدينة وساوم مع الله من وجود خمسين بارّاً فيها إلى عشرة أبرار، لعلّ الله يعفو عنها، يتابع الفصل ١٩ فيروي لنا قصّة دمار سدوم عقاباً على خطيئتها، ونجاة لوط وابنتيه إلى مدينة صوعر، حيث كوّنا شعبين هما بنو موآب وبنو عمّون.

وأمّا بالنسبة إلى الإطار الزمني: فالساعة كانت ظهراً لمّا تراءى الربّ لإبراهيم (١٨/ ١)، ومساءً حين وصل الملاكان إلى سدوم (١٩/ ١)، وفجراً لمّا خرج لوط من المدينة مع ابنتيه وزوجته (١٩/١٥)، ولدى شروق الشمس لمّا وصلوا إلى صوعر (١٩/ ٢٣)، وفي صباح اليوم التالي كان كل شيء قد انتهى (١٩/٢٧).

هذان الفصلان ١٨ و١٩ يعودان بمجملهما إلى التقليد اليهوهي، من حيث الاسلوب، ومن حيث اختيار العبارات ومناداة الله باسم يهوه، وإعطاؤه صفات انتربومورفية أي صفاتٍ بشريّة، حتّى أنّنا نرى إبراهيم يتكلّم مع الله بدالّة وعفويّة كما يتكلّم الانسان مع صديقه!

القسم الأوّل: شرح النصّ

أوّلاً: ظهور الربّ لإبراهيم (١٨/١-٥)

(آ١) تشكّل الآية الأولى مقدّمة الرواية: يتراءى الربّ لإبراهيم ويلتقيه في مكان محدّد، في بلّوط ممرا، وفي وقت محدّد، في حرّ النهار. ففي هذا الوقت من النهار يفتّش المسافر المُتعَب عن مكان يرتاح فيه وعن ظل شجرة يلجأ اليه.

في بلّوط ممرا كان يقيم إبراهيم بحسب تكوين ١٨/٣١؛ ١٣/١٤ و"هناك بنى مذبحاً للربّ"، وهو عائدٌ من حملته العسكريّة ضد ملوك الشرق، وتحرير لوطٍ ابن أخيه (فصل ١٤). والتقليد قد حفِظ ذكرى هذا المكان، مكاناً مقدّساً، في حبرون، جنوبي أورشليم على بُعد ثلاثين كيلومتراً: "انتقل أبرام بخيامه إلى بلّوط ممرا في حبرون، فأقام هناك وبنى مذبحاً للربّ" (١٣/ ١٨).

قرب المعابد والمذابح نجد غالباً شجرة مقدّسة، كما هي الحال في شكيم، وهنا في بلّوط ممرا، وبئر سبع. وفي أرضٍ قاحلة وشمس محرقة، تبدو الشجرةُ الخضراء بظلالها الوافرة كأنّها إعلان عن وجود قوّة خفيّة خيّرة.

ووجود الشجرة الخضراء يفترض وجود الماء. ولا يحتاج الانسان إلى أكثر من ذلك ليعيش في منطقة جافّة ويكون له مكانٌ للعبادة. وبلّوط ممرا يمكن تفسيرها ببلّوط "المعلّم" أي وسيط الوحي كما رأى Chaine، لأنّها كانت بعلاقة مع العرافة في العصر الذي يعود إليه اسمها.

أمّا جلوس إبراهيم على باب الخيمة، فهي عادة قديمة ما زالت قائمة حتى اليوم، والخيمة بالعموم تبعد قليلاً عن الطريق العام. وحَرّ النهار يعني فترة الظهيرة أي منتصف النهار، وقت الراحة. في آيةٍ واحدة يجمع الكاتب ظهور الربّ لإبراهيم في المكان والزمان والحالة، فيعطينا مشهداً حياً وغنياً بتفاصيله.

(آ٢) قرأنا في الآية الأولى أنّ الربّ هو الذي تراءى لإبراهيم. أمّا في الآية الثانية فنقرأ أنّ إبراهيم نظر فرأى "ثلاثة رجال" واقفين بالقرب منه. وهنا تُطرح المشكلة: مَن هم هؤلاء الرجال الثلاثة وما علاقتهم بالربّ ؟ والحلّ الأكيد هو أنّ احد هؤلاء الثلاثة هو الربّ، كما يتّضح لاحقاً في ٢٢/١٨ و١/١٩، حيث يدور الكلام على الملاكين اللذين افترقا عن الربّ ونزلا إلى سدوم، بينما بقي الربُّ وحده مع إبراهيم.

أمّا الظهور المفاجئ فيدلّ على الميزة الفائقة الطبيعة، (راجع يش ٥/ ١٣). لأن الأمور الإلهيّة تحدث دائماً بغتة. ودون أن يعلم هويّة الأشخاص أسرع إبراهيم فوراً من باب الخيمة إلى لقائهم لأنّه عرف أنّهم يقصدونه وذلك من وقوفهم تجاهه. أمّا سجوده للأرض، فهو علامة احترام عميق، على الطريقة الشرقيّة، في التعبير عن السلام (راجع تك ٢٣/ ٣؛ ٤٢/ ٦؛ را ٢/ ١٠). ولا يعني هنا العبادة لله كما تعتبره ترجمة ايرونيموس، لأنّ إبراهيم لم ير في البداية إلاّ ثلاثة رجال عاديّين، وإلاّ لما كان دعاهم إلى تناول الغداء والراحة.

(آ٣) يتوجّه إبراهيم إلى ضيوفه الثلاثة بكلمة "سيّدي" في صيغة المفرد. أمّا علماء اليهود المَسوريّون فاعتبروا ان الكلام موجه إلى الله ولذلك ضبطوا الكلمة بالحركات كما في "ادوناي". وربّما استبدل المَسُوريّون هنا صورة الجمع بصورة المفرد، بينما كان النص السابق في صورة الجمع كما في ١٩/ ٢، "سادتي". وفي توراة السامريّين نقرأ الجملة بأكملها في صيغة الجمع..

والتعبير في اللغة العبريّة، "إن نلت حظوةً في عينيك" أو "في وجهك"، يعني أنّ إبراهيم يرغب في نيل رضى ضيفه والإستفادة من فضله ونعمه (تك ٦/ ٨؛ ١٩/ ١٩؛ ٣٠/ ٢٧). إنّها العبارة التي استعملتها إستير لتنال رضى الملك أحشورش، (اس ٥/٨؛ ٨/٥). واستبدلت السبعينيّة تلك العبارة الأنتربومورفيّة "في عينيك" أو "في وجهك" بكلمة "أمامك".

وتجدر الملاحظة أنّ إبراهيم يلحّ على ضيفه ويستحثّه بشدّة ويرجوه ليقبل ضيافته له، وهذا واضح في العبارتين: إن نلتُ حظوة في عينيك / فلا تجز عن عبدك!

(آ٤) الضيافة التي قدّمها إبراهيم هي حفاوة شيخ بدويّ يستقبل ضيوفاً ذوي شأن. وأفضل وأنفع ما يُقدّمه لهم، وقد أتوا من بعيد، وتعبت أقدامهم من المسير، وعلاها غبار الطريق، هو قليل من الماء للغسيل يريح من عناء السفر. وهذا من واجب وضرورة الضيافة (تك ١٨/ ٤ ؛ ١٩/ ٢). وقد عرفها يسوع أيضا في أيّامه: ألم يُعاتب الفريسيّ لأنه لم يسكب على رجليه ماء لدى دخوله بيتَهُ (لو ٧/ ٤٤)؟ ألم يغسل أقدام تلاميذه (يو ١٣/٥)؟

وكذلك الاستراحة في ظلّ شجرة هي نعمة كبرى في منطقة قاحلة جدباء!

(آ٥) بعد ذلك، عرض إبراهيم على المسافرين أن يقدّم لهم كسرة خبز، وهذا أقلّ ما يُقَدَّم في مثل تلك الساعة من النهار. ولكنّ القصّة تعرض لاحقاً ماذا قصد إبراهيم "بكسرة الخبز"، وقد هيّأ لهم بسرعة غداءً سخيّاً غنيّاً على خلاف العرض. وهذا تركيزٌ على لطف إبراهيم وكرمه المطلق! علاوةً على ذلك، يلحّ إبراهيم على الضيوف ليقبلوا منه كسرة خبز تُسند قلوبهم، ليمكنهم متابعة سفرهم بسلام، بل يظهر كأنّه يقرأ في أفكارهم قصدهم ذلك، بقوله لهم: فانّكم لذلك جزتم بعبدكم! أمّا جواب المسافرين بالإيجاز الكلّي "إفعل كما قلت" فيختصر دعوة إبراهيم المطوّلة في الآيات الثلاث السابقة كلّها، التي إن دلّت على شيء فهي تدلّ على احترام إبراهيم الفائق لضيوفه الثلاثة، ولشرفهم ومقامهم الذي نراه يتّضح شيئاً فشيئاً في الرواية !

ثانياً: مائدة إبراهيم (١٨/٦-٨)

تتّصف مائدة إبراهيم بالسرعة، والسخاء، والحفاوة، وباللياقة التي تقضي بألاّ ينتظر الضيوف طويلاً، ولا سيّما اذا كانوا غرباء مجهولي الهويّة والمقام. يوزّع إبراهيم المهامّ عليه وعلى امرأته سارة، وعلى خادمه، فهم ثلاثة في خدمة ضيوفهم الثلاثة. فبينما كانت سارة تهتمّ بثلاثة أكيال من السميد الناعم لتعجنها وتصنعها فطائر، كان إبراهيم وخادمه يهتمّان بإعداد عجلٍ رخصٍ طيّب ولبنٍ وحليب. استعملت سارة ثلاثة أكيال من الدقيق الأبيض لصنع "الأوغوت". بهذه الكلمة يدلّ اليهود على الغذاء المصنوع من المنّ، وله طعم كطعم قطائف بزيت (عد ١١/ ٨)؛ فإيليّا ألزم أرملة صرفت صيدا، بأن تُهيّء له "أوغة" وقد تقوّى بهذا الغذاء (١مل ١٣/٧١). فالمكاييل الثلاثة من الطحين تساوي ٣٦ ليتراً تقريباً، وهي تعبّر عن كرم زائد. وكذلك العجل الطريّ الطيّب، تعبير عن تقدير وتكريم فائق. أمّا اللبن والحليب فيُشَكِّلان شراباً بارداً منعشاً (راجع قض ٢٥/٥؛ آش ١٥/٧). وفي الصحراء يكتفي المسافر غالباً بصحن من البرغل مع خبز ولبن. ولقد قدّم إبراهيم شخصيّاً لضيوفه كلّ ما أعدّه هو وأعدّه الخادم وأعدّته امرأته، وهذا مُنتهى الإكرام والتقدير، ثم وقف بالقرب منهم تحت الشجرة، مستعدًّا لخدمتهم !

أمّا أكل هؤلاء الزوّار على مائدة إبراهيم فهو نوع من الأنتروبومورفيّة، لأنّهم، كما سنعرف لاحقاً، لم يكونوا سوى الربّ وملاكَين رفيقَين. وذلك يدلّ على قِدَم الرِّواية، وهو، في الكتاب المقدّس، النصّ الوحيد الذي يتكلم أنّ الله قد أكل. ففي سفر القضاة ١٨/٦-٢٤، حمل جدعون إلى الربّ، أو إلى ملاك الربّ، جديا وخبزا، ولكن التقدمة

أصبحت ذبيحة والتهمتها النار. وفي قضاة ١٣/١٦، يرفض ملاك الربّ الطعام الذي يقدّمه والدا شمشون، وهما لا يعلمان بطبيعته الملائكيّة. أمّا رافائيل الملاك فيقول لطوبيّا الشيخ ولابنه إنّه لا يأكل ولا يشرب إلاّ في الظاهر أي يتظاهر بالأكل والشرب (طو ١٢/١٩).

ثالثاً: الوعد بإسحق (١٨/٩-١٥)

(آ٩-١٠) بعد الطعام، نلاحظ ان الضيوف الثلاثة اتخذوا هم المبادرة، بسؤال إبراهيم عن سارة امرأته، بينما كان إبراهيم حتى الآن هو صاحب المبادرة وحده. وبهذا تصل الرواية إلى هدفها الأساسي وهو الاعلان عن وعد صريح بولادة ابن لسارة، وسارة لم تظهر بعدُ على المسرح إلى الآن. وهم يعرفون اسم سارة، ووضعها العائلي، بينما لا يعرف إبراهيم شيئاً عنهم حتى الآن ! وهذا يكشف لنا شيئاً فشيئاً طبيعتهم الحقيقيّة أي صفتهم الفائقة الطبيعة.

وهذه الصفة تظهر في صورة خاصّة عندما يحدّد الربّ زمن تحقيق الوعد في مهلة سنة واحدة، ولمرّتين على التوالي هنا وفي الآية ١٤. وسيتّضح ذلك الوعد بأنّه من قِبَل الربّ في ٢١/١: "وتفقّد الربّ سارة كما قال". وهكذا يظهر كرم الربّ فائقاً على كرم إبراهيم بما لا يُحدّ !

(آ١١) لقد سبق الكاتب الكهنوتيّ فحدّد عمر إبراهيم بمئة سنة وسارة تسعين (١٧/ ١ و١٧ و٢٤). أمّا الكاتب اليهوهي، الذي لم يكن بعد قد ذكر ذلك، فلكي يُلفت هنا الانتباه إلى عدم إيمان سارة، لا يكتفي بالقول إنّ الزوجين قد تقدّما في السنّ، بل يقدّم أيضاً برهانا حسّيًا وهو أنّه قد "امتنع أن يكون لسارة عادةٌ كما للنساء".

(آ١٢) لا يقول التقليد اليهوهي شيئاً عن موقف إبراهيم لدى سماعه الوعد، مع انّ الحديث كلّه، عن سارة وعن الوعد بالابن، موجّه إليه شخصيّاً. ضحكت سارة في نفسها، لأنّها اعتبرت أنّ الأمر بمثابة امنية عقيمة. وهذا الضحك لايعبّر عن قلّة ايمان لأنّها لم تكن بعدُ تعرف هويّة الضيف. وردّة فعلها تفترض انّها تجهل الوعد في تلك ١٥/٤ وهو نصّ الوهيمي، وفي ١٧/٥ وهو نص كهنوتيّ، بينما هنا النصّ يهوهي؛ وهكذا نجد ثلاثة تقاليد مستقلّة. إنّ تحقيق مثل هذا الوعد بابن أمسى في نظرها غير

ممكن! وهذا ما عبّرت عنه بطريقة واقعيّة بقولها، إنّها قد شاخت هي وزوجها، فكيف يسعها أن تكون لها المتعة ؟

هذا النصّ الذي يذكر ضحك سارة هو التفسير اليهوهي لاسم اسحق، مثلما كان ضحك إبراهيم في ١٧/١٧ هو التفسير الكهنوتيّ للاسم نفسه، وكذلك التقليد الالوهيمي في تك ٦/٢١. إذاً فالتقاليد الثلاثة تربط اسم اسحق بالضحك. وكلمة اسحق في اللغة العبريّة تعني حرفيّا "يضحك". ولكنّ الأصحّ هو أنّها صيغة مختصرة لـ"يِسْحَق ايل" وتعني: يضحك الله، مثل اسماعيل "يِشمع إيل = يسمع الله". فالكلمة كانت مؤلّفة من فعل، واسم الله الفاعل، ولكن اسم الله سقط وبقي الفعل اسحق.

(آ١٣) إنّ ذكر "الربّ" هنا بطريقة صريحة، كما في الآية الأولى، يؤكّد الإحساس الذي تركته النصوص السابقة في الرواية حول طبيعة الضيف الذي يكشف نفسه شيئاً فشيئاً أنّه شخص غير عادي: فهو يظهر فجأة (آ١)، ويعرف خفايا القلوب، اذ يعرف اسم سارة ووضعها العائلي (آ٩–١٠)، ويعرف أيضاً أنّها ضحكت في نفسها وقالت: أحقّاً ألد وقد شخت (آ١٢–١٣)، ويكشف المستقبل واعداً بابنٍ خلال سنة (آ١٠و١٤).

(آ١٤) هنا أيضاً ذِكر "للربّ" على لسان "الربّ" المتكلّم القائل: "هل من أمرٍ يُعجز الربّ ؟" ثُمّ إعادة للوعد بصورة حرفيّة كما في الآية ١٠، وهذا برهان على شخصيّة الضيف التي كانت مخفيّة حتّى الآن: حقّاً، إنّه الربّ !

(آ١٥) ارتعبت سارة من كلام الضيف الذي عرف بسرّها، فلم يسعها إلاّ أن تكذب وتنكر أنّها ضحكت! لكن جواب الربّ كان قاطعا، فدحض كذبها فوراً. لا يجب ان نعتبر جواب الربّ توبيخاً قاسياً بل هو تأكيد على الوعد حسب التفسير التالي: لستِ بحاجة أن تنكري أنك ضحكتِ، لأن الضحك سيتبرّر بولادة الابن الموعود.

القسم الثاني: مشاكل وحلول

إنّ النصّ في تك ١٨/ ١ – ١٥ يطرح عدّة مشاكل أدبيّة وتاريخيّة. فإذا كان النصّ بمجمله من عمل الكاتب اليهوهي نفسه، لماذا يتنقّل مرّات عدّة من صيغة المفرد إلى الجمع في سياق الرواية عينها ؟ ولماذا يعطي الكلام أحياناً لأحد الضيوف، وأحياناً

أخرى للثلاثة معا ؟ فمن هم هؤلاء المسافرون الغرباء ؟ وما هو التقليد الأساسيّ في هذه القصّة ؟

لقد أُعطيت لهذه الأسئلة المتعدّدة أجوبة وحلول متباينة:

١- حل Gunkel

يرى Gunkel أنّ شرح التنقّل من صيغة المفرد إلى صيغة الجمع، أساسه اسطورة كنعانيّة قديمة ذات طابع متعدّد الآلهة، تروي رحلة ثلاثة آلهة؛ وقد اخذها العبرانيّون وأعادوا التفكير فيها وعدّلوها، فجعلوا من الآلهة الثلاثة إلهاً واحداً هو الربّ. ومن هنا جاءت صيغة المفرد وذكر يهوه في الآية ١٣.

إنّه لمن الصعب معرفة طبيعة الرواية قبل التأليف الأخير. نستطيع فقط أن نتحقّق أنّ النصّ الوارد في البيبليا هو نصّ توحيديّ. من هنا يأتي تفوّقه وعظمته على الأساطير الوثنيّة. هناك أمر آخر: الترقّي الخلقي في الحوار الذي يدور بين الربّ وإبراهيم في النصّ اللاحق في شفاعته لأهل سدوم... فالربّ القريب جداً هو قدّوس ويبغض الخطيئة. عدله يعاقب الخطيئة مع أنّ رحمته على استعداد دائم لتغفر إذا ما وجدت خيرا يُعوّض عن الاثم.

ولكن لماذا هذا التعديل أبقى على الالتباس خلال الرواية، وهذا لا يتّفق مع ما نعرفه من مزايا الكاتب اليهوهي ؟ فلماذا سمح بأن يتكلّم أحياناً شخص واحد وأحياناً أخرى الثلاثة معاً، إذا أراد أن يعطي لرواية متعدّدة الآلهة طابع الإله الواحد ؟

٢- حل Junker

يقول Junker أنّ مؤلّف الرواية أراد بظهور الملاك أو الملائكة أن يمثّل العظمة الإلهيّة، التي تبقى غير مرئيّة، ولكن يدلّ على حضورها ظهور الملاك الذي يتكلّم ويعمل باسمها. يوجد، في هذا النوع من الوحي لحضور الله، شيء مشابه في تصوير الربّ جالسا على الكاروبيم أو أيضاً في رمز العظمة الإلهيّة بين كاروبَي تابوت العهد. فالمؤلّف يعطي الكلام تارة لملاك الربّ وتارة أخرى للربّ نفسه. وبهذا التناوب في الكلام يذكّر القارئ على أنّ الله ذاته هو الذي يتكلّم ويعمل ولكنه يبقى غير مرئي. وحده ظهور الملاك يبيّن للناس حضور الله.

٣- حل آباء الكنيسة

رأى كثير من الآباء في الرجال الثلاثة الذين ظهروا لإبراهيم، وفي سجود إبراهيم لهم، إعلاناً عن سرّ الثالوث الأقدس، الذي بقي الوَحي عنه محفوظاً للعهد الجديد. لكن شهادتهم لم تكن جماعيّة، فالقديسان أمبروسيوس وأغوسطينوس كان لهما رأي مختلف، جسّده القديس هيلاريون بقوله: " رأى إبراهيم ثلاثة رجال ولكنّه لم يعبد إلاّ واحداً مُعترفاً أنّ الآخَرَين هما ملاكان".

٤- حل ميتولوجي

إنّها مقاربة قام بها بعض العلماء بين هذا النصّ والميتولوجيا اليونانيّة: في الحقيقة، هذه الرواية هي إحدى الروايات الأكثر شعبيّة، والمعروفة في كل الحضارات. فهي تروي زيارة كائن الهي للبشر. تتّخذ الآلهة هيئة مسافرين غرباء وتدور على القرى والمدن، تراقب أعمال البشر الشرّيرة والحسنة. فالضيافة التي لقيَها مثلاً ديمتريوس في بيت كيليوس في ألوسيس بينما كان يفتش عن ابنته برسفون، لقيت في روايتنا موضوعاً مشابهاً مفاده أن الآلهة ظهرت بهيئة بشر، فأغدقت بعض العطايا مكافأة على الحفاوة والاستقبال اللذين لقيتهُما.

وهناك اسطورة قريبة لرواية التكوين تتكلّم عن ثلاثة آلهة: قام زوش وبوزيدون وارميتاس بزيارة إريو في بوزيا وهو بدون ولد، وبعد ان استضافهم واكرم وفادتهم انعموا عليه بابن، فكان اوريون. هكذا في حالة إبراهيم فالوعد بابن لسارة كان مكافأة على الحفاوة والضيافة الكريمة التي لقيها الضيوف، كما كان فيما بعد للمرأة الشونميّة ايّام إليشع (٢مل ٤/٨-١٧)، ولا علاقة له بالعهد كما جاء في الفصل ٧١ من سفر التكوين.

خاتمة

تبقى رواية تك ١٨/١-١٥ الأمثولة الكبرى، والمثال الأسمى لواجب الضيافة. وقد أشار إليها إشارة صريحة كاتب الرسالة إلى العبرانيين، كموقف مسيحيّ عمليّ مُلزم لضمير المؤمن ووجدانه في علاقته بالله وبالناس أجمعين، بقوله: "فلتثبت فيكم المحبّة الأخويّة. ولا تنسوا ضيافة الغرباء، فإنّ فيها أناساً أضافوا الملائكة وهم لا يدرون" (١٣/١-٥).

والربّ يسوع نفسه كرّم واجب الضيافة هذا في أمثاله: مثل السامريّ الصالح (لو ١٠/٣٤-٣٥)، ومثل الصديق اللجوج (لو ١١/٥)، ومثل الدعوة إلى الوليمة (لو ١٤/١٢). واعتبر نفسه موجوداً في كل ضيف غريب (متى ٢٥/٣٥,٤٠,٤٣,٤٥)، وسوف يدين كل انسان على ما قام به من أعمال الرحمة أو لم يقم. فما نعمله لأي محتاج فليسوع نفسِه نعمَلُه! والربُّ سيكون أكرم منّا بكثير، لأن مكافأته ستفوق بما لا يُحدّ جميع أعمالنا، كما كانت مكافأته لإبراهيم ! وكما ستكون مكافأته لكل من يفتح له الباب حين يقرع، فيدخل ويتعشّى معه ثمّ يُعشّيه هو من عشاء الحياة الأبديّة.

ولا يمكنني في خاتمة مقالي هذا عن مائدة إبراهيم، إلاّ أن أنوّه أيضاً بالربّ يسوع في القفر داعياً إلى وليمته آلاف الجموع يُشبعهم من بعض خبزات وسمكات (يو ٦)، ثمّ مودّعاً رسلَهُ الاثني عشر بعشاءٍ فصحي كريم، مع غسل أرجلهم (يو ١٣)، وإعطائنا سرَّ جسدِه ودمه، وليمةً إفخرستيّة تبقى لنا ذكراً مدى الدهر، وعربوناً لوليمة الملكوت (مر ١٤/٢٢-٢٥).

الأب أسعد جوهر

المراجع

الفغالي الخوري بولس ، **سفر التكوين**، أسفار الشريعة ١، المجموعة الكتابية ٢، منشورات المكتبة البولسية، ١٩٨٨

CHAINE J, .*Le livre de la Genèse*, Cerf, Paris,

CLAMER A. *La Genèse*, Letouzey et Ané, Paris , 1953

MARCHADOUR A. *Genèse*, Bayard, Paris, 1999

VON RAD G., *Genesi*, Paideia, 1978